

تاريخ القبول: 2019/07/09

تاريخ الإرسال: 2019/05/15

الخصوبة عند المرأة التارقية - لولاية أدرار

حي المستقبل أنموذجاً

**Fertility in the wogmen of tuareg -wilya of adrar
Future village**

بوجمعة واجي

طالب دكتوراه

Talbi01zsh@yahoo.fr

جامعة وهران 2

الملخص:

إن دراسة الخصائص السكانية لأي مجتمع تعتبر ذات أهمية قصوى في مجالات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، إذ أن التعرف إلى مستويات الخصوبة سوف يعطينا تصوراً عن مستقبل الحركة السكانية، وبالتالي إمكانية وضع الخطط المستقبلية لها : الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية في جميع أنحاء الوطن.
الكلمات المفتاحية: الخصوبة، تنظيم الأسرة، مستوى الخصوبة

Summary

The study of the demographic characteristics of any society is of utmost importance in the areas of economic and social planning, as the identification of fertility levels will give us a vision of the future of the population movement, and thus the possibility of making future plans for it: social, educational and economic throughout the country.

Keywords: Fertility, Family Planning, Fertility Level



مقدمة :

إن من أهم المحددات الأساسية لدينامكية السكان كيف ما كانت ميزتهم وخاصيتهم (الخصوبة) ،من ثم فمن الضروري دراستها وتحليلها لتفهم المراحل المختلفة في

تغيرات النمو السكاني وتتابع اتجاهات الزيادة السكانية ، التي تشكل بكل أبعادها المحور الأساسي الذي تحدد من خلاله الأهداف السياسية ،الاقتصادية والاجتماعية لبلوغ التنمية فبالرغم من أن الجزائر شهدت تباينات متفاوتة النسبة في معدل الخصوبة ، فقد سجلت الجزائر وحسب الديوان الوطني للإحصائيات أعلى معدل خصوبة لها سنة 1970 حيث بلغ حوالي 8 أطفال لكل امرأة موزعة بين سكان الريف وسكان المدن . هذا المعدل الذي عرفته الجزائر وبالرغم من انه جاء في فترة ليست ببعيدة عن استقلال الجزائر إلا أنه يعكس تحسن المستوى المعيشي الاقتصادي والاجتماعي والصحي بالنسبة للأسرة الجزائرية عامة والمرأة خاصة . ثم انخفض هذا المعدل ليصل إلى 2.6 طفل لكل امرأة سنة 1998 . و 2.3 طفل لكل امرأة سنة 2008. هذا الانخفاض نتيجة عوامل عدة ويهدف هذا البحث الذي نحن بصددته إلى معرفة عوامل انخفاض الخصوبة وتبايناتها و مستوياتها وتوجهاتها مما يؤكد الحاجة إلى القيام بدراسات توضح هذه التباينات في مستويات واتجاهات الخصوبة والعوامل المؤثرة عليها في بلدية أدرار وبالضبط حي المستقبل أو ما يسمى لدى عامة الناس في ولاية أدرار ب حي (حي بني وسكت) فلماذا في رأيكم ذا الحي ؟ . لأن بهذا شريحة من سكان هاته الولاية مغيبة في العديد من الدراسات وأردت أخذ المبادرة في التطرق لها (إنها قبائل الطوارق ، أو مجتمع الطوارق) من خلال معرفة خصائصه ومستويات الخصوبة في باعتبار أن المرأة فيه هي الأمر النهائي هذا فضلاً عن البحث في المتغيرات المتبادلة التأثير ،التي حددت سلوك الخصوبة .

ونقصد بالمتغيرات الديموغرافية التي تشمل: الخصوبة وتنظيم الأسرة ، الزواج ،البنية العمرية،الهجرة،الوفيات ،السياسة السكانية .وكذلك المتغيرات الاجتماعية ولاقتصادية ، التي تندرج تحتها المتغيرات الفرعية التالية : حجم الأسرة ،وعمل المرأة ،والتعليم والمهنة.

ومن خلال هاته الدراسة سنحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو مستوى الخصوبة وما هو اتجاهها العام لدى المرأة التارقية ؟ و هل الخصوبة لا تزال عند مستواها التقليدي المرتفع نسبياً ؟ أم بدأت في الانخفاض الفعلي خلال السنوات الأخيرة ؟

فرضيات البحث :

وقصد فهم الإشكال وتسهيل عملية البحث قمنا بطرح الفرضيات التالية :

- تأثير مجموعة واسعة من العوامل المتداخلة في مستوى الخصوبة واتجاهاتها لدى المرأة التارقية .

- تغير السلوك الإنجابي التقليدي للمرأة التارقية أدى إلى انخفاض خصوبتها .

-أهداف الدراسة :

مما لا شك فيه هو أن لكل دراسة أو بحث هدف يصبو إليه الباحث وعليه فإن أهمية هذا البحث تكمن في :

- 1- معرفة الواقع السكاني لمجتمع الطوارق عن طريق تقدير مستويات الخصوبة
- 2- مقارنة مستويات الخصوبة بين مناطق وقصور البلدية حسب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
- 3- محاولة تحديد وتحليل المتغيرات المؤثرة في عدد الأطفال المنجبين للمرأة في البلدية .

5- مقارنة مستوى الخصوبة في البلدية مع المستوى الخصوبة في الوطني وتفسير التباين فيما بينهما .

أهمية الدراسة :

- 1-كون هذه الدراسة من الدراسات القلائل التي ستهتم بدراسة مستويات الخصوبة عند المرأة التارقية في ولاية أدرار - بلدية أدرار -حي المستقبل
- 2-من شأن هذه الدراسة توفير قاعدة بيانات ومعلومات خاصة بالخصوبة للمسؤولين والمخططين المهتمين بهذا المجال.

حدود الدراسة :**الحدود المكانية**

أردنا للدراسة أن تشمل على ولاية أدرار، وبحكم طول المسافات وضيق الوقت مما يصعب مهمة البحث أردنا أن نخص بالدراسة بلدية أدرار - حي المستقبل :

1-قرب البلدية من مكان إقامتي وسهولة التنقل اليومي بين مكان الإقامة والبلدية (بمسافة تقارب 18 كم)

2- كون هذه البلدية تحوي على حي به أكبر تجمع لسكان الطوارق بالولاية وهو حي المستقبل أو ما يسمى (بني وسكت)

الحدود الزمانية :

ولأن لكل دراسة إطارها الزمني فقد اعتمدنا على قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والسكن لسنة 2008 ، بعدد سكان بلدية أدرار قدر بحوالي 50280 نسمة وعدد الأسر ب 11504 ، في حين مثل حي المستقبل ب 880 أسرة.

مجتمع الدراسة**ا-تحديد مجتمع البحث :**

وبما أن وحدة العينة لدينا هي الأسرة الزوجية النووية والممتدة ، فإن مجتمع البحث هو جميع الأسر المقيمة ببلدية -أدرار - والتي بلغت حسب إحصائيات 2008 : 11504 أسرة موزعة على جميع أحياء بلدية أدرار بما فيها الأحياء الحضرية والأحياء القديمة ،منه 880 أسرة بحي المستقبل (بني وسكت)

ب-تحديد حجم العينة :

يختلف حجم العينة من دراسة لأخرى أو من باحث لأخر.وقد استعنت في اختيار عينة الدراسة بالطريقة المبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم 01 كيفية تحديد حجم العينة

حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي
50%	من 100-1000 مفردة
10%	من 1000 - 10000 مفردة
1%	أكثر من 10000 مفردة

المصدر : منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، موريس أنجرس ، دار القصبية الجزائر ، الطبعة الثانية ، 2006 ، ص149 .

ج- كيفية اختيار مفردات العينة :

مجتمع الطوارق بحي بني وسكت : يتكون من 880 أسرة وهو محصور بين 100-1000 مفردة . فان الحجم المناسب للعينة هو 50% وبما أن مجتمع دراستنا مكون من 880 أسرة (مفردة البحث) أي اقل من 10000 مفردة كما هو موضح في الجدول أعلاه ، فقد اخترنا عينة ممثلة بنسبة : 50 % ، باستعمال الطريقة التالية:

حجم العينة = حجم المجتمع * نسبة العينة / 100 (مروان عبد المجيد إبراهيم ، 2000 : ص161). وبالتالي :

$$\text{حجم العينة} = 880 * 50 / 100 = 440 \text{ مفردة ممثلة .}$$

لكن لا ضير في إضافة العينة وزيادة حجمها إذا أراد الباحث أن يجعلها ممثلة أكثر رغبةً منه أن تشمل كل أكبر مفردات المجتمع ، وتكون في حدود كافية ومقبولة لتعميمها عليه .19

وبالتالي قمنا بزيادة مفردات العينة إلى: 450 مفردة حتى تصبح ممثلة أكثر للمجتمع المدروس.

- منهج الدراسة :

قبل التطرق إلى المناهج التي تم الاعتماد عليها خلال دراسة هذا الموضوع تجدر الإشارة إلى معنى المنهج بصفة عامة دون تحديد أو تخصيص .هذا الأخير يعني مجموعة من القواعد والخطوات يتم وضعها بقصد الوصول إلى حقائق ونتائج المعرفة

العلمية أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للظاهرة في اكتشاف الحقيقة .12

ويرتبط المنهج المستعمل في البحث ارتباط وثيق بموضوع البحث والأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها من خلال بحثه ،كما يمكن للباحث أن يستعمل أكثر من منهج واحد في نفس الدراسة بحسب ما يلاءم دراسته للكشف عن خبايا الموضوع الذي هو محل الدراسة

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع المدروس والذي جاء تحت عنوان : مستويات الخصوبة في الجزائر دراسة حالة ولاية أدرار وعليه فإن هذه الدراسة تطلبت إتباع المناهج التالية :

1-المنهج الوصفي :

عادةً يعتبر هذا المنهج طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها تقدير كمي وذلك عن طريق جمع المعلومات المقننة عن الظاهرة ،تصنيفها وتحليلها ثم إخضاعها للدراسة .

2-المنهج الإحصائي :

تم الاعتماد على المنهج الإحصائي في الحصول على مختلف الإحصائيات المتعلقة بالخصوبة ،كما يتم الاعتماد على هذا المنهج في استخراج المعدلات والنسب بهدف تبسيط الإحصائيات لتسهيل دراستها والتعليق عليها وكذا الحكم عليها .

الحوار الأول :أساسيات الدراسة

1- المفاهيم الأساسية للدراسة :

مستويات الخصوبة :

إن مستويات الخصوبة تتفاوت من مجتمع لآخر باختلاف الظروف الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية السائدة داخل ذلك المجتمع ، ويقصد بمستوى الخصوبة التعرف إلى معدل المواليد الخام ومعدل الخصوبة العام ، ومعدلات الخصوبة الكلية والعمرية والإجمالية . ودراسة أثر العوامل الاجتماعية والبيئية في تلك المعدلات .12

مفهوم الخصوبة :

لغويًا : الخصب في اللغة تعني كثرة الكلاً والعشب في مكان ما ،ومنه تربة خصبة ،وذهن خصيب .والخصوبة في علم الأحياء هي القدرة على الحمل وتهيؤ البويضة للتلقيح بعكس العقم .

اصطلاحاً :الخصوبة Fertility في علم السكان هي العدد الواقعي لمن يولدون أحياء فهي خصوبة واقعية Fertility تتميز عن الخصوبة الطبيعية Fecundity التي تدل على القدرة الإنسالية 6.

والخصوبة في علم السكان هي خصوبة الزوجين ، والتي يقصد بها عدد أطفالهما الذين يولدون أحياء ، وهي خصوبة مقصودة أو مخططة ، وقد تقف عند طفل واحد . فالأسرة المخصاب هي من ولدت ولو طفلاً واحداً ، وذلك بعكس الأسرة العقيم التي لم تجب .أما خصوبة السكان أو أي طبقة منهم فتعني العدد التكراري أو المعدل الإجمالي للمواليد بينهم .

التخطيط العائلي :

ويعني التصميم أو التنظيم العائلي(planning familial)وكلمة التحكم في الولادات هي الأقرب إلى الواقع ،وقد استعملت أيضاً في هذا الشأن عدة عبارات أخرى ، مثل " الوقاية من الولادات " ، ولكن المهم هم الوصول إلى تنظيم النسل ، كما يعتبر تنظيم الأسرة ؛استخدام الزوجين للوسائل المختلفة لمنع الحمل 9.

ولاقتران مفهوم التخطيط العائلي بمفهوم التنظيم الأسري ، يمكن الاستنتاج أن هذا الأخير ؛هو منع الحمل لفترة معينة عن طريق استعمال وسائل منع الحمل ، من طرف أحد الزوجيين .

تنظيم الأسرة :

وهو مرادف للتخطيط العائلي ، تباعد الولادات ، فيقول عبد الرزاق جبلي : "أنه جعل فترة زمنية بين كل طفل وطفل آخر،وذلك لدوافع اجتماعية ، صحية وتربوية 12.

أما سميح نجيب الخولي فيعرف تنظيم النسل : " على أن تنظيم الأسرة عدد يتماشى مع الوضع الصحي والاجتماعي والاقتصادي للعائلة ، والتنظيم يعني ضبط الأسرة ، أو بعبارة أدق تحسين الصحة الجسمية والنفسية للأم والطفل " 11.

ويرى عالم الاجتماع الفرنسي هنري موندراس (HENRI MONDRAS) " أن ليس للأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية ، حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص (الأب ، الأم والأبناء) المرتبطين معاً بروابط الدم ، فإننا نعني بالأسرة الأشخاص الذين يعيشون معاً في بيت واحد

2-أنواع الأسرة :

أ- الأسرة النووية : (NUCLEAR FAMILY)

والتي تسمى أيضاً بالأسرة الزوجية (Conjugal) فهي سمة العصر الحديث وميزة البلدان الصناعية ، ووليدة الثورة الصناعية وانتشار المدن الحضرية الحديثة " فهي تتكون من زوج واحد وزوجة واحدة والأبناء غير المتزوجين أو طفل واحد على الأقل " 6.

أي بمعنى أنها تضم جيلين على الأكثر ، إلا أن ذلك لا يعني ضرورة حدوث الزواج مرة واحدة طول حياة الإنسان فقط ، بل إنه يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حال وفاة الزوج أو الزوجة أو الطلاق .

ب- الأسرة الممتدة : (EXTANTED FAMILY)

وهي الأسرة التي يكثر انتشارها في المناطق الريفية التي تعتمد على الفلاحة والزراعة كتنشيط اقتصادي ، تسع نطاقها إلى ثلاثة أجيال وفي بعض الحالات إلى أربعة أجيال ، كما عرفها (ROSSER) وها ريس (HARRIS) : " بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتزام من خلال الزواج والإنجاب ، وهي واسعة الحجم و تمتد لثلاثة أجيال بدءاً من الأجداد حتى الأحفاد 14 .

المحور الثاني: ديموغرافية ولاية أدرار

الموقع الجغرافي :

تقع ولاية أدرار في الجنوب الغربي للجزائر ، يحدها من الشمال ولاية البيض ومن الشمال الغربي ولاية بشار ومن الشمال الشرقي ولاية غرداية ،ومن ولاية تندوف ومن الجنوب دولة مالي ومن الجنوب الغربي دولة موريتانيا ومن الجنوب الشرقي ولاية تمنراست .

تقدر مساحة أدرار حوالي : 427968 كم/م وهي تغطي بذلك حوالي 18 % من مساحة الجزائر ، وقد قدر عدد سكان ولاية أدرار حسب تعداد 1998 ب 311615 نسمة بعد ما كان في تعداد 1987 يقدر ب 214795 نسمة أي بزيادة قدرها 97417 ، ليرتفع في تعداد 2008 إلى 389898 نسمة وفي سنة 2010 إلى 422331 نسمة وهذا يمكن إرجاعه إلي تحسن الخدمات الصحية وانخفاض معدل الوفيات وارتفاع معدل المواليد في الولاية .

الجدول رقم 02 : تطور عدد السكان في ولاية أدرار

السنة	1987	1998	2005	2008	2010
عدد السكان/ن	216.931	311.951	387.635	389.898	422.331

المصدر : ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

إن التركيب السكاني حسب فئات العمر الكبرى يعطي صورة أوضح عن حالة السكان وبنيتهم العمرية ، فمن خلال الجدول رقم (13) نجد أن سكان الولاية معظمهم من الشباب فقد استحوذت الفئة العمرية (5-19)سنة و الفئة العمرية (20-59) سنة على نسبة كبيرة ب. 33.29 % و 39.72 % على التوالي، في حين لم يبق لفئة الشيوخ من (60 فما فوق) سوى 6.19 % في تعداد 1987 .وقد يعود انخفاض هذه النسبة الأخيرة إلى ارتفاع معدل الوفيات لدى الشيوخ أكثر منها لدى فئة الشباب وكذا انخفاض أمل الحياة ، ويسير كذلك بنفس الوتيرة في 1998 فقد

كان في الفئة العمرية (5-19) سنة و (20-59) سنة 41.31 % و 38.15 % على التوالي .

وفي تعداد 2008 نلاحظ أن الفئة العمرية التي أخذت أعلى نسبة هي (20-59) سنة ب 47.7 %، بينما الفئة العمرية (60) سنة فما فوق فقد استحوذت على أصغر نسبة ب 4.27 %.

معدلات التحضر ببلدية أدرار :

معدل التحضر في الولاية :

إن ميزة بلدية أدرار أنها ذات طابع حضري، حيث بلغ معدل التحضر في سنة 1987 حوالي 98.8 %، وفي سنة 1998 بلغ 99 %، ووصل في سنة 2008 إلى 96.3 %

المحور الثالث تحليل نتائج الدراسة الميدانية .

نتائج الدراسة :

تشير بيانات التحقيق الميداني إلى أن متوسط ما تتجبه المرأة التارقية يكاد يصل إلى 5 أطفال في بلدية أدرار إذ قدر ب 5.33 مولود لكل امرأة .وعلى الرغم من التفاوت في تقديرات الخصوبة في البلدية من حي لآخر، إلا أن هذه البيانات تعطي مؤشراً لاتجاه الخصوبة نحو الانخفاض التدريجي بالنسبة لهذه الشريحة (الطوارق) بصفة استثنائية . وهذا الانخفاض ؟ (اذا ما قورن بالنسبة لسكان التوارق في الماضي) في متوسط عدد الأبناء المنجبين مرده إلى عدة عوامل ومحددات اجتماعية واقتصادية وسيطة :

الجدول رقم 03 : العمر الحالي للزوجة وعدد الأطفال المنجبين

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الملاحظة
العمر الحالي للزوجة	0.622	0.01	يوجد ارتباط
عدد الأطفال المنجبين			

المصدر: المعطيات بعد التحليل في البرنامج الإحصائي spss

يؤثر متغير عمر الأم الحالي في مستويات الخصوبة السكانية ، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.622) عند مستوى الثقة أقل من 0.01 أي أن العلاقة طردية ما بين عمر الأم الحالي وعدد الأطفال المنجبين، إذ يزداد عدد الأطفال كلما زاد عمر الأم .

الجدول رقم 04 : العمر عند الزواج الأول للزوجة وعد الأطفال المنجبين

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الملاحظة
العمر عند الزواج الأول	-0.387	0.01	يوجد ارتباط
عدد الأطفال المنجبين			عكسي

المصدر: المعطيات بعد التحليل في البرنامج الإحصائي spss

يلاحظ من الجدول تناقص متوسط عدد الاطفال المنجبين مع زيادة العمر عند أول زواج بشكل عام ، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون -0.387 ، ما بين العمر عند الزواج الأول ومتوسط عدد الأطفال المنجبين ، على مستوى الثقة اقل من 0.01 أي أن العلاقة عكسية بينهما .

وسبب انخفاض عدد الأطفال المنجبين مع زيادة العمر عند الزواج الأول هو التقليل من الفترة التي تكون فيها المرأة قادرة على الحمل والولادة بسبب تأخر زواجها

الجدول رقم 05 :مدة الحياة الزوجية للمرأة وعدد الأطفال المنجبين

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الملاحظة
مدة الحياة الزوجية	0.696	0.01	يوجد ارتباط
عدد الأطفال المنجبين			

المصدر: المعطيات بعد التحليل في البرنامج الإحصائي spss

حسب نتائج الدراسة فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون ،+0.696 ما بين مدة الحياة الزوجية ومتوسط عدد الأطفال المنجبين على مستوى الثقة أقل من 0.01 ، أي أن العلاقة طردية بينهما ، فكلما طالت مدة الحياة الزوجية كان بإمكان المرأة إنجاب اكبر عدد من الأطفال .

العوامل الاقتصادية :

الجدول رقم 06 :الحالة العملية للزوجة وعدد الأطفال المنجبين

الحالة العملي عدد الأطفال	ماكثة بالبيت	تبحث عن عمل	عاملة	المجموع	مربع كاي عند مستوى دلالة 0.01
1 إلى 3 أطفال	99	150	201	450	100.842
4 أطفال فما فوق	351	300	249	450	
المجموع	450	450	450	/	

المصدر: المعطيات بعد التحليل في البرنامج الإحصائي spss

أن الاتجاه العام للعلاقة بين الخصوبة واشتغال المرأة، يميل إلى تأكيد فكرة اشتغال المرأة يكون دافعاً إلى إنجاب عدد أقل من الأطفال، وذلك من أجل المحافظة على مستقبل مهني أفضل، أو لتحقيق التوافق المهني لوظائفهن الراهنة. وحسب الدراسة نلاحظ أن عند مستوى الدلالة 0.01 بلغت قيمة مربع كاي (khi-deux) 100,842 وهي أكبر من قيمة كاي المجدولة، ونلاحظ من الجدول رقم (06) أن عدد الأطفال المنجبين للنساء اللواتي هن مآكثات بالبيت ، أكثر من النساء اللواتي يعملن أو يبحثن عن عمل ، لأن النساء العاملات لا يملن إلى إنجاب الكثير من الأطفال حتى يتمكن من القيام بواجبهن الوظيفي على الوجه الأكمل وكذلك هو الحال بالنسبة للحالة المهنية فمتوسط عدد الأطفال يختلف حسب مهنة المرأة وتوفيقها بين المهنة والرغبة في إنجاب أطفال زيادةً على أطفالها. وإذا ما قورن مستوى الدخل ومتوسط عدد الأطفال، نجد أن هناك علاقة عكسية تارةً وتارةً أخرى نجد علاقة طردية ،ومن خلال الجدول رقم (33) لاحظنا أن أكبر متوسط عدد أطفال وجد عند الأسر ذات الدخل 45000 + قدر ب 5 مولود ، واطل متوسط عدد أطفال عند الأسر ذات الدخل 20000 دج-25000 دج ب 1 مولود. أي أن هناك علاقة عكسية كلما ارتفع الدخل انخفض متوسط عدد الأطفال المنجبين .

الخاتمة :

على العموم وفي ضوء هذه النتائج نلاحظ أن هناك عدة عوامل وسيطة لها الأثر البالغ في مستوى واتجاه الخصوبة وبفضل هذه العوامل والمتغيرات نجد أن متوسط عدد الأطفال المنجبين للمرأة الإلدارية يقدر ب 2.33 مولود وهو قريب من متوسط عدد الأطفال على المستوى الوطني والذي قدر ب 2.23 مولود وهذا ما يعكس سلوك المرأة الإلتجابي وتغيره من الحسن إلى الأحسن ، فثقافة المرأة ومستواها التعليمي ومدى اقتناعها وتقبلها لوسائل تنظيم الأسرة ، كان له الدور الفعال في تخفض مستوى خصوبتها ، وبالتالي ضمان مستقبل جيد ورفاه لأبنائها. أما فيما يخص استعمال وسائل منع الحمل فنجد أن قرابة 54 % من النساء المستجوبات أجبن أنهن يعرفن وسائل منع الحمل جيداً ويستعملنها وهي قريبة من النسبة الوطنية والمقدرة ب 61 % حسب مسح 2006 للصحة والأم ، ولكن هاته النسبة (54 %) لا تعكس أن النساء في بلدية أدرار وعلى غرار النساء في المستوى الوطني ، يستعملن وسائل منع الحمل من أجل تنظيم الأسر ، بل أن غالبيةهن يستعملهن في أواخر سنهن الإلتجابي وبعد حدوث ولادات كثيرة ، أو ستعملنها من أجل تأخير في الولادة ، ولكن هذا لا ينف أن سلوك المرأة الإلتجابي بولاية أدرار تغيرت تغيراً جذري من خلال تخليها عن العادات والتقاليد الرامية الإكثار من الإلتجاب ، وكذا اندثار الأسر الممتدة وتحولها إلى أسر نووية ، وتحسن مستواها التعليمي والثقافي ، كل هاته العوامل كان لها الدور الفعال في مستوى الخصوبة واتجاهها .

وأخيراً وعلى ضوء هاته النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة المتواضعة والتي أراها لم تستوف كل الجوانب التي لها تأثير على مستوى وتوجه الخصوبة ن باعتبار هذا الأخير يتغير حسب العادات والتقاليد ، الدين ، الزواج ، المستوى التعليمي ، اختلاف المكان والزمان، معرفة واستعمال موانع الحمل ، الحالة المهنية والعملية والدخل ،فإنني أرجو أن نكتف بهذا العمل أو نعتبر أن نتائجه حتمية ، بل يجب استكمال الدراسة والتركيز على العناصر المهمة فيها حتى تصير دراسة كاملة ومرجعية مستفاد منها .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً-المراجع العربية

- 1) إبراهيم بختي ، الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية (المذكرات والأطروحات)، جامعة ورقلة ، الجزائر 2006 .
- 2) أحمد احمد ، الأسرة وتكوين الأسرة ، الحقوق والواجبات ، مكتبة لبنان ، دون سنة النشر .
- 3) السيد عبد العاطي السيد وآخرون ،دراسات في علم الاجتماع العائلي ،دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية 1997 .
- 4) المختار الهراس ، وادريس بن سعيد :الثقافة والخصوبة ، دراسة في السلوك الإنجابي ، ط 1 ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1996 م .
- 5)المكتب المركزي للإحصاء :التعداد العام للسكان في الجمهورية العربية السورية ، مجلدات المحافظات لعام 1981 .
- 6)حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة والمجتمع ،دراسة في علم اجتماع الأسرة ،مؤسسة الشباب الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 .
- 7)حسين عبد الحميد رشوان ، السكان من منظور علم الاجتماع ، ط 2 ،المكتب الجامعي الحديث ، 2006 .
- 8)خليفة ،ياسين : 1982 ،الإحصاء السكاني ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ،جامعة حلب ،ص.440
- 9)رزق الله عبد المجيد ، تنظيم النسل ،الشركة القومية ، تونس،دون سنة النشر .
- 10)زيدان عبد الباقي ، أسس علم السكان ، مكتبة النهضة المصرية ، 1976 .
- 11) سميح نجيب الخولي ، تنظيم النسل بالوسائل الحديثة ،مطابع اوقستا ،بيروت ، 1976 ، ص 131 .
- 12)عبد الرزاق جبلي ،علم الاجتماع السكان ،دار المعارف الجامعية ، 1987 ، ص ، 408 .
- 13) عبد الله عطوي ،جغرافية السكان، دار النهضة العربية ، بيروت 2001 .

- 14) عبد العاطي السيد ، علم اجتماع السكان ، جامعة الإسكندرية ، كلية الأدب ، دار المعرفة ، 1999 .
- 15) فاضل الأنصاري ، جغرافية السكان (دمشق:جامعة دمشق، 1986) .
- 16) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية العمران ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، 1993 .
- 17) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، 1993 .
- 18) قواوسي علي ، السياسة السكانية في الجزائر،نشأتها وتطورها،(1962-1994)، 1996.
- 19) مروان عبد المجيد إبراهيم ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، عمان مؤسسة الورق. ، 2000 .
- 20) نخبة من الأساتذة،المعجم الوسيط، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ،دون سنة النشر .
- 21) هاني عمران ،"لوضع السكاني في الوطن العربي :سماته وآفاق تطوره " ،في : خضر زكرياء (محرر) ، دراسات في المجتمع العربي المعاصر ، ط1 (دمشق : الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ،1999).
- 22)عدنان احمد محمد مالول ،مستويات الخصوبة في محافظة جنين من واقع التسجيل الحيوي لعام 1997 ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين، 2000 .
- 23)محمد عبد المجيد حسين يعقوب ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2004 .
- 24)الديوان الوطني للإحصائيات.
ثانياً- المراجع الأجنبية:

1-Bongaarts, J. (1987) "The Proximate Determinants of Exceptionally High Fertility." Population and Development Review, 13(1): 133-139.

2-Bongaarts, J. and R. G. Potter (1983) "Fertility, Biology and Behavior: An Analysis of the Proximate Determinants."Population and Development Review, 10(3): 511-537.

3-Davis, K. and J. Blake (1956) "Social Structure and Fertility: an Analysis Framework." Economic Development and Cultural Change, 4(4): 221-235.

4-DELEND AISSA ,Sondage et pratique de l'enquête en sciences sociales .Manuel pédagogique ,2012.

4Peng xizhe , Demographic Transition in China ,Fertility Trends since the 1950 (Oxford :Clarendon press,1999).